دور التلفزيون الجزائري في نشر وترقية اللغة العربية

دراسة وصفية تحليلية لعينة من البرامج الرياضية

The Role Of Algerian Télévision In The Dissémination And Promotion Of The Arabic Language

Analytical Descriptive Study Of A Sample Of Sports Programs

زينب ياقوت[1]

[1] كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3 (الجزائر) /zineb.yakout@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2021/07/02 تاريخ القبول: 2022/04/02 تاريخ النشر: جوان/2022

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في الدور الذي لعبه التلفزيون الجزائري من خلال برامجه الرياضية في نشر وترقية اللغة العربية، حيث يعتبر القسم الرياضي أول من بدأ حركة التعريب بالتلفزيون الجزائري. وخاض هذه الحركة بطلب من السلطة.

قمنا في هذه الدراسة بتحليل عينة زمنية من البرامج الرياضية، تمثلت في ستة برامج، تم تحليلها باستعمال أداة تحليل المضمون لمعرفة خصائص اللغة العربية المستعملة، وابراز دور التلفزيون في نشرها وترقيها.

استنتجنا من خلال هذه الدراسة ان اللغة الاعلامية المستعملة بالقسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري هي لغة عربية بصيغتها الافرادية والمركبة، وهي ناتجة عن الاشتقاق، التعريب، والتوليد، كما نستنتج ان التلفزيون الجزائري لعب دورا كبيرا في تعريب المصطلحات الرياضية التي كانت منتشرة ومعروفة لدى الاوساط الشعبية بالفرنسية، حيث عربها وأعطاها أوزانا خاصة بها، حتى أصبحت اليوم تنتمي إلى اللغة العربية الراقية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، اللغة الاعلامية، البرامج الرياضية، العملية الاعلامية.

Abstract:

This study aims to investigate the role played by Algerian television through its sports programs in spreading and promoting the Arabic language, as the sports department is considered the first to initiate the Arabization movement on Algerian television. He fought this movement at the request of the authority.

In this study, we analyzed a time sample of sports programs, which consisted of six programs, which were analyzed using the content analysis tool to know the characteristics of the Arabic language used, and to highlight the role of television in its dissemination and promotion.

We concluded through this study that the media language used in the sports section of Algerian television is Arabic in its singular and compound forms, and it results from

المؤلف المرسل: زينب ياقوت، الإيميل المهني: zineb.yakout@yahoo.fr

derivation, localization, and generation. He Arabized it and gave it its own weights, until today it belongs to the fine Arabic language.

Key words: Arabic language, media language, sports programs, media process.

مقدمة:

بعد بسط السيادة على التلفزيون الجزائري في 28 أكتوبر 1962 بقيت بعض برامجه ومنها الرياضية منطوقة باللغة الفرنسية، الأمر الذي دفع بالقائمين عليه إلى استقدام أشخاص من خارج التلفزيون لأجل الاستفادة منهم في النهوض بالقسم الرياضي حديث النشأة، ومحاولة تعريب محتويات برامجه. فمنذ منتصف السبعينيات بدأت نواة القسم الرياضي بتعريب برامجها، خاصة بعد تعاقدها مع أشخاص تابعين لقطاع التربية، الذين كانوا متمكنين من اللغة العربية، وهنا تمكن صحافيو القسم الرياضي من تعريب أنفسهم بمساعدة هؤلاء الأشخاص، والقيام بجهود معتبرة في تعريب المصطلحات الرياضية التي كانت متداولة بالفرنسية في الأوساط الشعبية، والتي نجدها اليوم اتخذت أوزان خاصة باللغة العربية وأصبحت معروفة لدى عامة الناس، كما تبع هذه الإصلاحات التي عرفها القسم الرياضي زيادة في الحجم الساعي للبرامج الرياضية المنطوقة بالعربية من سنة إلى أخرى، إلى ان أصبحت كل برامجه منطوقة بالعربية. من هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي التالي الخاص بإشكاليتنا: ما هو الدور الذي لعبه التلفزيون الجزائري في نشر وترقية اللغة العربية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة التالية:

– ما دور الاعلام الرياضي بالتلفزيون الجزائري في نشر وترقية اللغة العربية؟

– كيف تطور استعمال اللغة العربية في الإعلام الرياضي بالتلفزيون الجزائري؟

–ماهي خصائص اللغة العربية المستعملة في الإعلام الرياضي بالتلفزيون الجزائري؟ وما علاقة ذلك باللغة الاعلامية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع اللغة العربية والتلفزيون، كون اللغة عنصر مهم في المضامين الإعلامية، تضفي جانب الشرح والتفسير والتوضيح لأي رسالة إعلامية، بالإضافة إلى أهمية التلفزيون في التأثير على الجمهور، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية اللغة العربية باعتبارها أحد رموز الهوية الوطنية.

أهداف الدراسة:

نهدف في دراسة هذا الموضوع إلى:

– محاولة البحث عن طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام واللغة العربية.

– متابعة تطور استعمال اللغة العربية في الإعلام الرياضي بالتلفزيون الجزائري.

– معرفة واقع اللغة العربية المستعملة في الإعلام الرياضي بالتلفزيون الجزائري.

– إبراز خصائص اللغة العربية المستعملة في البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري

– الكشف عن دور الاعلام الرياضي بالتلفزيون الجزائري في نشر وترقية اللغة العربية.

منهج الدراسة وأدواتها:

إن طبيعة الموضوع فرضت علينا استعمال المنهج المسحي القائم على الوصف والتحليل، الذي يستعمل في الدراسات الأنية التي تعتمد على المسح بالعينة.

ونظراً لأن بحثنا من البحوث المسحية القائمة على الوصف والتحليل، الهادف إلى الكشف عن دور التلفزيون الجزائري في نشر وترقية اللغة العربية من خلال البرامج الرياضية، كان علينا الاعتماد على أدوات الملاحظة، وتحليل المضمون لرصد هذا الدور.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع بحثنا في البرامج الرياضية التي يبثها التلفزيون الجزائري المنطوقة باللغة العربية، وبما انه توجد ستة برامج فقط في الشبكة البرامجية خلال فترة دراستنا قمنا بمسحها مسح شامل (أنظر الجدول رقم01).

عينة الدراسة:

نظراً لعدم وجود اتفاق عام حول تحديد الحجم الأمثل للعينة في البحوث الاجتماعية والإنسانية حتى الآن، تم الاعتماد في هذه الدراسة على طبيعة مجتمع البحث، وأغراض الدراسة من أجل تحديد حجم العينة. وبالتالي تمثلت عينتنا في هذه الدراسة في اختيار عينة زمنية تتكون من ستة أعداد، يمثل فيها كل عدد برنامج من البرامج الستة محل الدراسة، تم اختيارها باستعمال العينة العشوائية المنتظمة، والمدعمة بأسلوب الدورة الصناعي الذي يستخدم في التحليل السمعي البصري كثيرا.

1- العلاقة بين اللغة العربية والاعلام

1-1- تعريف اللغة العربية وتاريخها:

1-1-1- مفهوم اللغة ونشأتها

وجدنا الكثير من التعريفات للغة أبرزها تعريف ابن منظور في معجمه لسان العرب "اللغة هي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]، وثمة من يرى بأن كلمة لغة قد تكون مأخوذة من لوغوس اليونانية ومعناها كلمة[2].

وقال **الأسنوي** في شرح منهاج الأصول: "اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعة المعاني"[3].

أما **ابن خلدون** فقد قال: "اعلم أن اللغة في المتعارف، هي عبارة المتكلم عن قصده، وتلك العبارة فعل اللسان، فلابد أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها، هو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم[4].

أما عن نشأة اللغة فيرى العلماء أن نشأتها تأخذ ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول: اللغة توفيقية "من السماء بمعنى أن الله علّمها آدم فهي وحي من السماء".

الاتجاه الثاني: يتجه إلى أن اللغة مواضعة واصطلاح من صنع الإنسان.

الاتجاه الثالث: يوفّق بين الاتجاهين الأول والثاني.

1-1-2- مفهوم اللغة العربية:

أجمع **علماء المعاجم العرب** على أن كلمة (لغة) كلمة عربية أصيلة ذات جذور عربية، بينما ذهب فريق آخر إلى أن الكلمة منقولة من اللغة اليونانية (لوجوس) ومعناها الكلام أو اللغة، ثمّ عرّبوها، وأعملوا فيها الإعلال والإبدال، وغيرهما من الظواهر الصرفية على النحو الذي رسمه **(ابن جني)** بقوله: "انتحاء سمت كلام العرب من إعلال أو إبدال أو حذف أو إعراب أو بناء" حتى اندرجت ضمن الكلمة العربية على الوجه الذي نراه"[5].

أما **الخليل بن أحمد الفراهيدي** فقد ذهب إلى أن العرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضعف في بناء الثلاثي المثقل بحرف التضعيف، وكلام العرب مبني على أربعة أصناف: الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي[6].

وآخرون قالوا بأن اللغة العربية موجودة في القدم، فهي لغة مكتملة النمو استطاعت أن تعبّر عن دقائق المشاعر الإنسانية، والصور والأحاسيس. وهي التي حدّدت هوية العربي وهي تنحو في ثنايا تكوينها وخصائصها الذاتية منحى إنسانياً وعالمياً يصل إلى آفاق العالمية والإنسانية، وقد تجسّد هذا المنحى عندما أصبحت لغة الوحي الإلهي واختارها الله سبحانه وتعالى لغة التنزيل العزيز إذ يقول في محكم آياته: "عربي مبين"[7]، وكذلك "أوحينا إليك قرآنا عربياً"[8]. وهكذا وجدت اللغة العربية مجالها الحيوي في عالمية الدعوة الإسلامية بوصفها لغة القرآن[9].

وأكّد بعضهم الآخر بأنها ليست أصواتاً، ورموزاً، ومواصفات، وتراكيب فقط بل هي منطق وأسلوب تفكير ورؤية للحياة. وهي أداة أساسية للعلاقات الثقافية الخارجية، حيث تملك كل المقومات التي تؤهلها.

فهي منهج ونظام للتفكير، والتعبير والاتصال. إنها علاقة دالّة بين المعاني والألفاظ بما يشكل نظاماً ونسقاً خاصاً له قوانينه الداخلية الخاصة. وهي سمة إنسانية لجنسنا البشري فهي خاصة إنسانية لا تعبّر فقط عن الأفكار بل تشكّلها. والتفكير ليس إلا لغة صامتة. واللغة تولّد الفكر.

هنالك العديد من الآراء حول أصل العربية لدى قدامى اللغويين العرب منها أن اللغة العربية أقدم من العرب أنفسهم، فيرى البعض أنها لغة آدم في الجنة، ولعب التنافس القبلي في عصر الخلافة العباسية دوراً كبيراً في نُشوء هذه الآراء، ويرى بعضهم أن يعرب بن قحطان كان أول من تكلم هذه العربية، وفريق ذهب أن إسماعيل هو أول من تكلم بها، وأنه نسي لسان أبيه[10]، ومنهم من يرى أنها لغة قريش الخاصة، ويؤيد هذا الرأي أن أقدم النصوص المتوفرة بهذه اللغة هو القرآن، والنبي محمد قُرشي وأول دعوته كانت بينهم، وهو الرأي الذي أجمع عليه غالب اللغويين العرب القدماء[11].

لكن تاريخ اللغة العربية المعروفة بخصائصها المميزة يعود إلى عصر ما قبل البعثة النبوية. وتنص بعض الدراسات أن تاريخها يعود إلى بداية القرن الثاني الميلادي، حينما نطقت بها قبائل عربية. ونتيجة

الترحال الذي كان من سمات العربي، الساعي وراء الرعي والتجارة، تولّدت عنها مجموعة من اللّهجات، تباينت في بعض أصواتها، وبعض الدلالات حسب الظروف البيئية التي كان ينزل فيها العربي.[12]

كما يرى نفس الدكتور نقلاً عن جمال الدين السيوطي، ان نشأة اللغة العربية تعود إلى العرب الذين كانوا يحضرون موسم الحج في العصر الجاهلي، وهنا كانت قريش تسمع لغات العرب، فما استحسنته من لغاتهم تكلمت به، وبالتالي صارت أفصح العرب، وخلت لغتها من مستبشع اللغات، ومستقبح الألفاظ. وتطورت اللغة العربية بعد البعثة النبوية، حين بدأ الاهتمام بالقرآن الكريم، وبذلك بدأت تتضح معالم نشأة اللغة العربية.

وفي نهاية القرن الرابع استكملت اللغة العربية آلياتها الخاصة المتمثلة في المظاهر اللغوية التي تتميز بها عن غيرها من اللغات السامية، من حيث اشتقاقها وترادفها وتضادها ومشتركها، وكل ما يتعلق بالجانب التركيبي لها. وبعد سنوات بدأ التفكير في وضع الموسوعات العلمية في مختلف التخصصات، مما جعل ذلك العصر بعصر الموسوعات بحق، وازدهرت اللغة العربية أيما ازدهار بفعل تلك الحركة الدؤوبة، ولم يأت القرن العاشر الهجري حتى رقدت تلك الأبحاث في الأسفار، وجمدت القرائح في محاجرتها، بعد السيطرة التامة للدولة العثمانية على أرض العرب، وكان ذلك سبباً في جمود الفكر وطغيان الزخرفة اللفظية والسجع.

1-1-3- خصائص اللغة العربية:

اتسمت اللغة العربية بسمات متعددة في حروفها ومفرداتها وإعرابها ودقة تعبيرها وإيجازها وهذه السمات جعلت **أرنست رينان** يقول فيها: "من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القومية، وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحارى، عند أمة من الرحّل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها، ودقة معانيها، وحسن نظام مبانيها".

أما مفرداتها فتميّزت بالمعنى، والاتساع، والتكاثر، والتوالد، وبمنطقية في قوالبها، ودقة تعبيرها، من حيث الدقة في الدلالة والايجاز، ودقة التعبير عن المعاني[13].

لذلك قال **الايطاليو**ن: "إن لغة العرب تمتاز بجمالها، وموسيقاها، والتفاضل بين اللغات يكون في كثرة إنتاجها الأدبي والفكري لا في عدد ألفاظها.

ممّا سبق نرى بأنّ ما يميز اللغة العربية عن اللغات الأخرى، قدرتها الفائقة على الاشتقاق، وتوليد المعاني، والألفاظ، وقدرتها على التعريب، واحتواء الألفاظ من اللغات الأخرى، إلى جانب غزارة صيغها، وكثرة أوزانها. وهذه السعة في المفردات والتراكيب، أكسبتها السعة والقدرة على التعبير بدقة ووضوح.

1-2- تعريف اللغة الاعلامية وأبرز خصائصها:

1-2-1- مفهوم اللغة الإعلامية:

على الرغم من شيوع مصطلح اللغة الإعلامية وتداوله في كثير من الكتب والدراسات، إلاّ إنّه لا يوجد تعريف محدد أو معين لهذا المصطلح، إذ أن كل الكتب والدراسات تقوم بوصف هذه اللغة أكثر مما تعرفها، وتميل إلى ذكر خصائصها، وسماتها أكثر مما تميل إلى ذكر عناصرها ومحددات اختلافها، ومن هذه التعريفات نذكر: ما ذهب إليه البعض بأنّ اللغة الإعلامية هي: " اللغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة، والثقافة، والصناعة، والتجارة، والعلوم البحتة، والعلوم الاجتماعية، والإنسانية، والفنون، والآداب...ذلك لأن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة"[14]، ويذهب الدكتور عبد العزيز شرف إلى أن اللغة هي: "وسيلة الإعلام، أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل، فاللغة اللسانية والإشارات، والصور، والسينما كلها وسائل لنقل الرسالة[15]". ويقول ذات الدكتور: إنّ الكلمات في وسائل الإعلام لها صورتان من الوجود، وجود بالقوة، ووجود بالفعل. فكل كلمة تُسمَع أو تُنطَق تترك في أثرها مجموعة من الانطباعات في ذهن كل من المتكلم والسامع، بحيث يشترك الأول بطريق إيجابي بوصفه بادئاً بالاتصال، والثاني بطريق سلبي بوصفه مستقبلاً، ويشكل المعنى المشكلة الجوهرية في علم الإعلام اللغوي.

1-2-2- الخصائص العامة للغة الإعلامية

بغض النظر عن طبيعة كل وسيلة من وسائل الإعلام وخصوصيتها، وحاجتها إلى لغة خاصة تتلاءم معها، إلاّ أنّ هناك عدة خصائص عامة يجب توافرها في اللغة الإعلامية، أهمها:

- **الوضوح:** تعتبر هذه السمة من أبرز سمات لغة الإعلام وأكثرها بروزاً، ويرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام من ناحية، وإلى خصائص جمهورها من ناحية أخرى، فإذا كانت الكلمات غير واضحة في الإذاعة، فإن المستمع يفقد المضمون المقدم له، ولا يستطيع استرجاعه للتأكد منه، أو للاستفهام عما غمض منه، وجمهور وسائل الإعلام هم فئات متنوعة، يميلون إلى السرعة في تعرضهم لهذه الوسائل، وليس لديهم الرغبة والوقت للتركيز في المضمون المقدم من ناحية أخرى، لذا يجب أن تكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة كل الوضوح حتى تحقق أهدافها.
- **المعاصرة:** ويقصد بها أن تكون الكلمات والجمل، والتراكيب والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر، فالجمل الطويلة والكلمات المعجمية والجمل المركبة قد لا تكون مناسبة للغة الإعلامية إلاّ في موضوعات معينة وفي حالات محددة.
- **الملاءمة:** ويقصد بها أن تكون اللغة متناسبة مع الوسيلة من ناحية، ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى، فلغة الراديو هي لغة ذات طابع وصفي، وهي لغة تتوجه إلى حاسة السمع، لذا يجب أن

تكون مفردات هذه اللغة ملائمة لهذه الحاسة، ولغة الصحافة تستهدف فئات اجتماعية وتعليمية واقتصادية معينة، لذا يجب أن تكون ملائمة لذلك وهكذا.[16]

– **الجاذبية:** ويقصد أن تكون الكلمة قادرة على الحكي، والشرح والوصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة، فلا وجود لجمهور يحب الاستماع، أو المشاهدة، أو القراءة لمضمونٍ خالٍ من عوامل الجاذبية والتشويق.

– **الاختصار:** وتنبع هذه الخاصية من طبيعة الوسيلة المحدودة من ناحية، وطبيعة الجمهور غير القادر على الاستمرار في المتابعة طويلاً من ناحية أخرى، فمهما كان حجم الصحيفة كبيراً فإنها محدودة في صفحاتها، ومهما كان وقت البرنامج كبيراً فالموضوعات أكبر منه، لذا يجب الاختصار، ولابد أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والإيجاز.

– **المرونة:** ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف، أي أن تكون متعددة المستويات، بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور، ومعالجة أكثر من موضوع وقضية.

ويقصد بهذا أن يكون عدد المفردات كبيراً، بحيث يلبي الاحتياجات المختلفة، واللغة الإعلامية متسعة وتتسع بشكل يومي، وقد يكون للاتصال مع الثقافات الخارجية، والترجمة اليومية لكثير من المصطلحات أثره في زيادة حجم اللغة الإعلامية وفي اتساعها.

– **القابلية للتطور:** هي سمة ملازمة للغة الإعلامية، فلغة الإذاعة في الثلاثينيات غير مثيلتها في الخمسينيات والستينيات، وهذه بدورها تختلف عن مثيلاتها في السبعينيات وحتى التسعينيات[17].

من جهة أخرى يمكن حصر خصائص اللغة الإعلامية حسب الدكتور صالح بلعيد في:[18]

– البساطة في الأسلوب والاختصار.
– الدقة والوضوح اللذان يستلزمان صدق الأخبار وحسن النية.
– استخدام المصطلحات التداولية وقوالبها الواقعية.

وهذا لكون اللغة أهم أسباب نجاح الإعلام، وهي لغة كل المجتمع، موجهة لمختلف شرائحه، ومن أهداف الإعلام هو التوجه إلى الجمهور الواسع، ومس كل الطبقات والمستويات، باعتباره تعبيراً موضوعياً لعقلية الجماهير، وسلوكها وميولها واتجاهاتها. ويرى عبد الغني أبو العزم:" أن ما يميز لغة الصحافة في عصرنا أنها أقرب إلى لغة التخاطب"[19]. وبعبارة أخرى إن اللغة المستعملة في وسائل الإعلام حالياً تتناسب مع اللغة المتداولة في شتى مناحيها.

أما الدكتور عبد العزيز شرف فيرى أن اللغة الإعلامية:" تحرص على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها، وتحاول كذلك أن تحرص على خصائص أخرى من بساطة وإيجاز ووضوح، ونفاذ مباشر وتأكيد وأصالة وجلاء واختصار"[20].

ومن خصائص اللغة الإعلامية الاقتراب من لغة الحديث الواقعي دون إسفاف أو هبوطٍ إلى العامية، واستخدام اللغة العملية التي تعبر عن الحياة والحركة والعمل والإنجاز[21].

1-3- مكانة اللغة العربية في العملية الاعلامية:

حين نتفق على أن عملية الاتصال ليست إلاَّ عملية ترامز، يوجد فيها دائما مصدر يرسل الرموز بوسيلة من الوسائل ليستقبلها آخر فيحل رموزها ويفسرها. يصبح في إمكاننا الاتفاق على مكانة " اللغة " من عملية الاتصال، ذلك إنّ اللغة هي العامل المشترك الأعظم بين كل عناصر العملية، من مرسل ومستقبل ورسالة ووسيلة اتصال، و لابد للمرسل أن يضع رسالته في شكل معين، أو صيغة محدودة من الرموز أو الكلمات، ومن الطبيعي أن تحتاج هذه الكلمات إلى أجهزة نقل، أو وسائل إعلام كالصحف، الإذاعة والتلفزيون وغيرها، لكي تنتشر بسرعة في أماكن عديدة[22].

1-3-1- مكانة اللغة العربية على مستوى المرسل

تعتبر اللغة العربية من أبرز العوامل المتدخلة لنجاح المرسل في إيصال رسالته، من خلال وجوب اختيار الكلمات المناسبة والمفهومة لدى الطرف المقابل كشخص أو مجموعة، فعندما يكون الطرف المقابل فرداً واحداً، يجب على المتحدث أن ينتقي ألفاظه بحيث تتلاءم مع مستوى الشخص الاجتماعي والعلمي، كما يجب أن يستعمل الألقاب المناسبة لما لذلك من أهمية لدى الشخص المستقبل.

ويرتبط بموضوع اللغة موضوع الرموز وهي الأدوات التي يختارها المرسل لنقل رسالته إلى المستقبل، ويجب أن يكون لهذه الرموز معانٍ مشتركة بينه وبين المستقبل. وتكون هذه الرموز على شكل كلمات منطوقة، أو مكتوبة.....[23]

1-3-2- مكانة اللغة العربية على مستوى المتلقي:

تعتبر اللغة العربية مهمة لدى متلقي يستقبل رسالة باللغة العربية، وهي من العوامل المؤثرة في فهم الرسالة أو عدم فهمها. حيث إن استخدام اللغة المشتركة والمفهومة امر ضروري بين كل من المرسل والمستقبل، وكثيراً ما يُساء فهم الرسالة إذا لم تكن هناك لغة مشتركة، وواضحة بين المرسل والمستقبل[24]. والمقصود بذلك استعمال اللغة التي يفهمها المستقبل، ولا يعني هبوط الصحافي إلى أدنى مستويات اللغة، بل إن المقصود من ذلك هو استعمال لغة بسيطة، ومهذبة يفهمها المتلقي، وبإمكانها الرفع من ذوقه وثقافته المعرفية.

1-3-3- مكانة اللغة العربية على مستوى الرسالة:

إن طبيعة الرسالة وعناصرها، وطريقة تصميمها وسلامة المعلومات التي تتضمنها، تؤثر في فاعلية عملية الاتصال بشكل عام. وتشير بعض الدراسات إلى أن هذه الفاعلية يمكن زيادتها، من خلال المهارة التي يجب أن تتميز بها صياغة الرسالة[25].

ويتأثر مضمون الرسالة بعدد من العوامل التي لها علاقة باللغة العربية نوجزها فيما يلي:

– دقة بناء وإخراج الرسالة، سواء كان ذلك في اختيار الألفاظ والمصطلحات المؤثرة نفسياً في المستقبل، أو في استعمال العبارات الفعَّالة التي تجد طريقها إلى عقول، وقلوب الجمهور المعني بالفكرة، والمضمون الذي تحمله الرسالة[26].

– خلو الرسالة من الأخطاء المطبعية في حالة الاتصال المكتوب أو المطبوع، والأخطاء النحوية التعبيرية في حالة الاتصال الشفوي، والمسموع، وحتى المكتوب. وكثيراً ما تُشجع الأخطاء التي قد نجدها في مضمون بعض الرسائل عزوف المستقبل عنها.

– يجب أن لا تكون الرسالة طويلة ومملة، فكثيراً ما يمل المستقبل من الحشو الكلامي، والإطناب الإنشائي، والمقدمات الطويلة، قبل الدخول في الموضوع المراد إيصاله للمستقبل[27].

1-3-4- مكانة اللغة العربية على مستوى رجع الصدى:

إذا كانت لغة الرسالة غير مفهومة أو عاجزة عن توصيل مضمون الرسالة، فإن رجع الصدى لن يتم، وبالتالي فإن اللغة العربية أبرز عنصر يتدخل في إحداث رجع الصدى بالنسبة لوسيلة اعلامية ناطقة باللغة العربية وموجهة الى جمهور يفهم اللغة العربية.

2- دور الإعلام الرياضي بالتلفزيون الجزائري في نشر وترقية اللغة العربية

2-1- نشأة التلفزيون الجزائري وتطوره

لم تعرف الدولة الجزائرية التلفزيون إلاَّ في ديسمبر من عام 1956 خلال الفترة الاستعمارية عندما تم إنشاء مصلحة بث محدودة الإرسال، كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية، ويعد استحداثها اهتماماً بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك، كما اقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر، بحيث أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاثة مراكز في قسنطينة، العاصمة، ووهران.

أماّ البرامج التي كانت تبث في تلك الفترة فكانت ترتكز على قاعدة تقنية بدائية، وجزء كبير منها يُجلب من فرنسا، وهي تركز على إيجابيات المستعمر مبرزة مشاهده الثقافية، وفي الوقت ذاته تعمل على إبراز علاقات الهيمنة على المجتمع الجزائري، مشوهة في أغلب الأحيان نضاله السياسي ورصيده الحضاري[28].

من جهته كان الشعب الجزائري متفطنا للمؤامرة الفرنسية التي حيكت ضده لطمس هويته عبر البرامج المبثوثة، حيث لم تلبث الدولة الجزائرية غداة الاستقلال أن اتخذت التدابير اللازمة من أجل استرجاع مبنى الإذاعة والتلفزيون، لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائرية، وفي ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر طويلاً، وفي 28 أكتوبر 1962 قامت الدولة الجزائرية حديثة النشأة ببسط سيادتها على مبنى التلفزيون.

وأمام هذا التوجه الذي يتعلق بأداة من أدوات السيادة الوطنية قام إطارات وتقنيون وعمال جزائريون في 28 أكتوبر 1962 برفع التحدي والتغلب على صعوبات التكوين مشكلين يدا واحدة، تحذوهم الروح الوطنية فالتزموا بتحقيق السير الحسن لأجهزة الإذاعة والتلفزيون من أجل استمرار الإرسال.

وفي الفاتح أوت من عام 1963 تم تأسيس الإذاعة والتلفزيون الجزائري، ومن أجل هذا ركزت الدولة على تجهيز هذا القطاع، من خلال المخططات الثلاثة التالية:

(الثلاثي 1967- 1969) (الرباعي الأول 1970- 1973) (الرباعي الثاني 1974-1977)، حيث خصصت الدولة أكثر من 310 مليون دينار كميزانية تجهيز الإذاعة والتلفزيون الجزائرية التي كانت ممتلكاتها تقدر في عام 1976 بـ 389 مليون دينار جزائري بما فيها مخلفات الاستعمار[29]، وفي عام 1982 ارتفعت إلى 560 مليون دينار.

تجدر الإشارة إلى أن التلفزيون الجزائري عرف ظروفا صعبة خلال تلك الفترة، لكون الأمر يتعلق بقطاع حساس أصبحت تتوقف عليه الأمور في بناء أنظمة وإسقاط أخرى، فبعد أن كانت بنود اتفاقية إفيان تقضي ببقاء مؤسسة التلفزيون تحت السيطرة الاستعمارية بعد الاستقلال ظلت تحمل اسم مؤسسة الإذاعة والتلفزة الفرنسية، إلى أن صدر المرسوم المؤرخ في الفاتح من أكتوبر 1962 تحت رقم 67-234 وبموجبه تحولت المؤسسة إلى مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني، ثم إلى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إلى غاية صدور المرسوم رقم 86-147 المؤرخ في 01 جويلية 1986، والذي بموجبه أُنشأت المؤسسة العمومية للتلفزيون.

2-2- ظهور القسم الرياضي وتعريب محتواه

نشأ القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري إبان الفترة الاستعمارية، حيث منذ إنشاء المستعمر الفرنسي لمحطة تلفزيونية بالجزائر في ديسمبر 1956عملت إدارة التلفزيون على تخصيص صحافيين فرنسيين يقومون بنقل أخبار الأنشطة الرياضية على الشاشة، أما بالنسبة للأقلية الجزائرية العاملة في التلفزيون فلم تتاح لها الفرصة لتغطية نفس النشاطات الرياضية للجمهور الجزائري. لكن بعد أن اشتد ساعد الثورة الجزائرية قامت إدارة المحطة بتعديل كافة الميزان وإعطاء الفرصة للصحافيين الجزائريين الذين كانت لديهم دراية تامة لمبادئ الرياضة، فأوكلت لهم تغطية الأنشطة الرياضية بجانب الفرنسيين. ويمكن اعتبار سنة 1957 السنة التي بدأت تظهر فيها بوادر القسم الرياضي حين عينت إدارة التلفزيون السيد " سعيد علي بابا عمر" مسؤولاً عن الصحافيين الرياضيين العاملين بالقسم الرياضي أمثال المرحوم "نصر الدين العاصمي"، "محمد زيتوني"، و"محمد الجيلالي". أما عن الرياضات التي كانت تنقل على الشاشة خلال تلك الفترة فتتمثل في: كرة القدم، كرة السلة، السباحة، الملاكمة، وألعاب القوى[30].

وعقب الاستقلال وبسط السيادة على التلفزيون الجزائري كان القسم الرياضي عبارة عن نواة تابعة لمديرية الأخبار تعنى بالأنشطة الرياضية، من خلال مجموعة من الصحافيين المختصين بالرياضة، لكن أمام الصعوبات المتعلقة بالتنظيم وعدم إيجاد أشخاص قادرين على مواصلة المسيرة، بعد مغادرة الفرنسيين العاملين بالقسم الرياضي، هذا ما دفع القائمين على التلفزيون التمسك بالصحافيين الجزائريين العاملين في الفترة الاستعمارية، واستقدام بعض الأشخاص الذين لهم علاقة بالمجال الرياضي، وذلك رغم الصعوبات وقلة الإمكانيات. ومن الصحافيين الذين ساهموا في نشأة القسم الرياضي نذكر "نصر الدين العاصمي" الذي عمل كرئيس تحرير الأخبار في الإذاعة والتلفزيون و"محمد زيتوني"، ثم "بن يوسف وعدية" الذي كان يعمل في المجال الرياضي في الإذاعة، و"عبد الله بن يخلف" الذي أصبح مسؤول القسم الرياضي، ثم خلفه سنة 1966عبد القادر حماني كمسؤول للقسم الرياضي في الإذاعة والتلفزيون.

وفي منتصف السبعينيات أصبح القسم الرياضي مستقلا، وبدأ بإنجاز حصص خاصة بالرياضة، حيث ومنذ التعاقد مع صحافيين من خارج التلفزيون مثل "عبد الرزاق زواوي" بدأت نواة القسم الرياضي بظهور مكتب يجمع الصحافيين الرياضيين على رأسهم مسؤول، ومع كثرة الأحداث الرياضية استلزم الأمر وجود قسم خاص بالرياضة حتى يكون في أتم الاستعداد لرصد كل التظاهرات الرياضية في حينها. ومنذ إقرار إعادة الهيكلة في جانفي 1987 أصبح القسم الرياضي قائم بذاته، يتوافر على رئيس تحرير خاص به.

لكن تعد سنة 1997 السنة التي تقررت فيها الهيكلة الحقيقية لهذا القسم، عندما نتج عنها وجود سكرتارية خاصة بالقسم الرياضي، ومخرجين مختصين في الرياضة، وصحافيين لا يعملون إلاّ في الرياضة. ومع السُلّم الجديد الذي وضعته مديرية الأخبار أصبح القسم الرياضي عبارة عن مديرية مساعدة له مكلفة بكل النشاطات الرياضية يترأسها مدير أخبار مساعد يتمثل في شخص رئيس القسم الرياضي، وتعتبر هذه المديرية مستقلة عن مديرية الأخبار في تناول مواضيعها، غير أنها تبقى تابعة له في التنظيم، كما أصبح القسم الرياضي يتوافر على أرشيف خاص به يضم كل الأشرطة الرياضية المتعلقة بسنة كاملة وفي نهايتها تحال إلى الأرشيف العام للتلفزيون.

ومن جانب الموارد البشرية يضم القسم الرياضي رئيس القسم ورئيسا تحرير ونائبان لهما، كما يتكون الطاقم الصحفي من واحد وعشرين (21) صحافياً، منهم سبع (7) صحفيات إناث وأربعة عشر(14) صحافياً ذكراً، ويتضمن الجانب الإداري كاتبتين ومنسقاً عاماً وعوناً إدارياً، وعنصران مكلفان بالأرشيف، في حين يضم الطاقم الفني ثلاثة مخرجين وثلاثة مساعدي إخراج.

2-3- تحليل عينة من البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري:

قمنا في هذه الدراسة بتحليل ستة أعداد من البرامج الرياضية باللغة العربية كعينة لدراستنا، من أجل معرفة واقع اللغة العربية المستعلمة به، وهذه البرامج هي.

– **برنامج الأسبوع الرياضي:** هو برنامج شامل لمختلف الرياضات من كرة القدم، كرة اليد، كرة السلة، ألعاب القوى، تنس الطاولة، الجيدو، والملاكمة، ما يعني أنه برنامج موجه للجمهور العام ويلبي كل الرغبات، كما إنه برنامج إخباري خاص بنتائج ومنافسات الرياضات الفردية والجماعية، حيث كان في السنوات السابقة يشمل مختلف الرياضات بما فيها كرة القدم، لكنها انفصلت مؤخرا بحصة دوري المحترفين.

والبرنامج عبارة عن تغطيات لنشاطات رياضية وطنية مختلفة، تصل مدته الزمنية إلى ساعة، ويُبث كل يوم سبت في حدود الساعة الخامسة مساءاً (17:00) عبر القناة الأرضية، كما يعاد بثه على القناة الثالثة مسجلاً، وتقدمه الصحافية ليلى بن فرحات.

– **برنامج دوري المحترفين:** يختص بلعبة كرة القدم، وبصفة خاصة الرابطتين الأولى والثانية للبطولة الوطنية المحترفة، وهو برنامج جديد من حيث التسمية، دخل الشبكة البرامجية لموسم 2011/2010، حيث كان بتسميات مختلفة في السنوات السابقة، فمن الثمانينيات إلى غاية التسعينيات كان يسمى "أرقام وتعاليق"، ومن 1998 إلى 1999 كان يسمى في المرمى، بعدها أصبح يسمى "كل الرياضات".

يضم البرنامج مباريات دوري المحترفين والرابطتين الأولى والثانية، حيث يقوم باستضافة محللين في كرة القدم إلى البلاطو، كما إنه يعمل على العودة بالأرقام والصور عن المباريات، وقد كان أول عدد له في 26 سبتمبر 2010.

يهدف هذا البرنامج إلى تقديم خدمة للمشاهد برصد كل التفاصيل المتعلقة بالرابطتين، خاصة وإنّ هذا النوع من البرامج له شعبية وإقبال من طرف الجمهور، ويصل الحجم الساعي له أحيانا إلى ساعة وعشرين دقيقة (ساعة و20 دقيقة)، ويُبث كل يوم أحد على الساعة السادسة والنصف مساءً (18:30) عبر القناة الثالثة على المباشر، ويعاد بثه مسجلا على القناة الأرضية، وهو من تقديم الصحافي يوسف رزّيق.

– **برنامج ماستر سبورت:** هو برنامج يهتم بكل الأنواع الرياضية، كما إنه يتخطى الحدود الجغرافية من خلال الاهتمام بمختلف النشاطات والأحداث الرياضية الوطنية والدولية التي تسجل فيها مشاركة الجزائر.

فهو فضاء جديد كان يسمى في السنوات الماضية "بالمجلة الرياضية"، وبعد توقفها لسنوات جاء برنامج ماستر سبورت ليحل محلها بتغيير في الشكل والمضمون والتسمية.

يتميز هذا البرنامج بكونه الفضاء الوحيد المخصص للربورتاج والتحقيق والتصوير الخارجي (خارج الأستوديو)، بحيث يهدف إلى تناول أهم المواضيع المطروحة على الساحة الرياضية في كل أنواع الرياضات بحجم ساعي يصل إلى الساعة، وهو يبث يوم الاثنين من كل نصف شهر مسجلا عبر القناة الثالثة في حدود الساعة السادسة والنصف مساءً (18:30)، ويقدمه الصحافي هشام سعدودي.

– **برنامج ساعة رياضة:** يهتم بكل النشاطات الرياضية الوطنية والعربية والدولية. معنى ذلك أن برنامج ساعة رياضة يتناول أبرز الأحداث الرياضية بإعطاء الأولوية للأحداث الرياضية التي تخص المشاركة الوطنية ثم التي تخص الدول العربية بعدها الأحداث الدولية، وبالتالي فهو برنامج شامل سواء من حيث أنواع الرياضات التي

يتناولها أو من حيث الحيز الجغرافي الذي يغطيه، وهو في موسمه الثاني بهذه التسمية، فيما كان في السنوات الماضية يدعى "ملاعب العالم". ويتميز هذا البرنامج بأنه ذو طابع إخباري، لكونه عبارة عن حوصلة لأهم الأحداث الرياضية الدولية خلال الأسبوع، وهو يختلف عن البرامج السابقة الذكر لاهتمامه بالحدث الدولي، ولا يدرج الحدث الوطني إلاّ إذا كان حدثا مهما يهتم بالمشاركة الجزائرية.

يبلغ الحجم الساعي لهذا البرنامج حوالي ساعة، ويتم بثه مباشرة عبر القناة الأرضية كل يوم ثلاثاء على الساعة السادسة والنصف مساءً (18:30)، ويعاد بثه مسجلا عبر القناة الثالثة، وهو من تقديم الصحافي حسان جابر.

- **برنامج الجلسة الرياضية:** يقوم في بناء كل عدد منه على موضوع واحد أو موضوعين على الأكثر، من خلال قيامه بمعالجة المواضيع التي تحتاج إلى حلول، وتعود بالفائدة على الرياضة الجزائرية.

ففي هذا العدد الذي قمنا بتحليله تم تخصيصه لإشكالية الطب الرياضي وعلم النفس الرياضي في الجزائر، من خلال استضافة مدربين وأطباء في الرياضية لإبراز هذا الجانب الذي تفتقده الرياضة في الجزائر رغم أهميته.

يسجل برنامج الجلسة الرياضية موسمه الأول بالتسمية الجديدة، حيث كان يسمى "كلام في الرياضة" خلال السنوات الثلاثة الماضية، وهو البرنامج الذي كان يقدمه الصحافي محمد جمال كل نصف شهر سهرة الأربعاء عبر القناة الأرضية، وجاء هذا البرنامج خلفا له مع بقائه الفضاء الوحيد المخصص للنقاش في الرياضة، فهو برنامج تفاعلي يهتم كثيرا بالحوارات الرياضية ومختلف تداعياتها ومواضيع الساعة، كالمشاكل التي تعانيها الرياضة الجزائرية بصفة عامة، والبحث في الأسباب والحلول لمختلف الظواهر، وذلك باستضافة مختصين في المجال الرياضي وكذا القائمين عليه، من خلال قيام المسؤولين على البرنامج باختيار موضوع معين في كل عدد والعمل على تشريحه.

يختلف برنامج الجلسة الرياضية عن البرامج السابقة التي تطبعها صفة الإخبارية بتركيزه على الحوار، وقد جاء بناءً على تعليمة من المدير العام للتلفزيون نزولا عند رغبة الجمهور الرياضي. يُبث هذا البرنامج كل يوم خميس على الساعة التاسعة ليلا (21:00) مباشرة عبر القناة الأرضية والثالثة، وتقدر مدته بساعة وربع (1ساعة و15 دقيقة)، وهو من تقديم الصحافي بشيري محرز.

- **برنامج من الملاعب:** هو برنامج مخصص لكرة القدم المحلية، ببرمجته مقابلة في كرة القدم والتعليق عليها بشكل مباشر من طرف معلق رياضي، ومحللين في كرة القدم.

يعتبر هذا البرنامج قديم في الشبكة البرامجية، حيث إنه كان تحت تسمية "الأحد الرياضي" في السبعينيات لتزامن بثه مع عطلة الأسبوع في ذلك الوقت، ثم أصبح فيما بعد يدعى "مباشرة من الملاعب"، بعدها أصبح يحمل تسمية "من الملاعب".

يتميز البرنامج ببثه المباشر لمباريات كرة القدم التي تعتبر محورية فيه، وإذا لم تكن هناك كرة القدم يقوم المسؤولون عن البرنامج ببث رياضات أخرى على المباشر، كما تتميز مدته الزمنية بالطول نوعا ما، بحيث تتحكم فيها نهاية المباراة المبرمجة لذلك اليوم، وأحيانا تصل هذه المدة إلى الساعتين أو أكثر. يبث هذا البرنامج كل يوم جمعة في حدود الساعة الثانية والنصف بعد الزوال (14:30) عبر القناتين الأرضية والثالثة مباشرة، وهو من تقديم الصحافي توفيق دربال.

إلى جانب هذه البرامج القارة المذكورة آنفا يقوم المسؤولون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري عادة ببث مقابلات وأنشطة رياضية مختلفة كالمقابلات الرياضية الهامة، التي يتصادف بثها خارج ساعات بث هذه البرامج، خاصة ما تعلق بالمقابلات البارزة التي تشارك فيها الجزائر، إضافة إلى بث بعض الأخبار الرياضية التي تمر ضمن نشرات الأخبار المختلفة.

غير إن دراستنا هذه تقوم على البرامج الرياضية القارة فقط باستثناء بقية النشاطات التي نادرا ما يبثها التلفزيون، حيث إن البرامج الستة المختارة تمثل تمثيلا صائبا لمجتمع البحث، (انظر الجدول رقم 01) الذي يلخص أبرز المعلومات عن البرامج الرياضية محل الدراسة.

التحليل:

إن تطبيق هذه الدراسة كان على البرامج الستة المسجلة (انظر الجدول رقم 01)، حيث تم تحليلها بتطبيق أداة تحليل المضمون، التي عملنا من خلالها على احصاء أبرز المفردات الرياضية المستعملة في كل برنامج وتحليلها، من أجل معرفة وإبراز مواصفات اللغة العربية المستعملة في البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري، انطلاقاً من البنية اللغوية في صورتها الإفرادية مع مراعاة الجانب التركيبي والدلالي لها.

ووجدنا ان المفردات الرياضية المستعملة في البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري تنوعت بين المصادر بأنواعها من مصدر صريح، مصدر صناعي، مصدر مرة، مصدر ميمي. وأسماء الفاعل، أسماء المفعول، أسماء المكان، الصفات، والنسب.

إلى جانب هذه المفردات تم رصد مجموعة من الصيغ المركبة وهي عبارة عن صيغ تتألف من كلمتين، كل كلمة لها معناها الخاص، وبعد دمجهما مع بعضهما البعض يتولد عنهما معنى جديد مثل: الروح الرياضية، ضربة جزاء، ضربات الترجيح، هجوم معاكس،...إلخ.

فمثلا صيغة حارس مرمى ناتجة عن ترجمة الكلمة الفرنسية gardien، وتعريبها تطلب استعمال مفردتان هما حارس ومرمى، حتى يكون التعبير مركز ودقيق.

وبالتالي أبرز ما يميز اللغة العربية في البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري، هي الصيغ المركبة التي أصبحت ضرورية للتعبير بوضوح عن بعض الكلمات ذات الأصل الأجنبي حتى يمكن إيجاد ما يقابلها في العربية بشكل واضح، من خلال دمج كلمتين إما مصدرين أو مصدر زائد اسم أو العكس، وهذا

مثل: ضربة جزاء أو ركلة جزاء، حارس المرمى...إلخ، حيث إن كل صيغة نتجت عن ترجمة مفردة (كلمة) أجنبية واحدة ودمج المفردتان اللتان تألفان الصيغة المركبة أعطى مصطلحات جديدة تعززت بها اللغة العربية الرياضية. فمثلا (penalty) تحولت إلى (ضربات الجزاء)، وهي صيغة مركبة من المفردتين: ضربة، وجزاء. فضربة مصدر صريح للفعل الثلاثي (ضرب)، وجزاء مصدر صريح للفعل الرباعي (أجزى). وبالتالي ضربة الجزاء باللغة العربية تعني قانون يخص لعبة كرة القدم، تأتي بعد ارتكاب خطأ من الخصم على مقربة من خط المرمى، وهي تعني أن اللاعب يُجزى بعد الظلم الذي تعرض له من الخصم، فإذا سجل وأصاب الهدف يعتر هذا أعظم جزاء أهداه له الحكم الذي يدير المباراة، وإن لم يسجل فلم يخسر شيء، هذا من جهة. من جهة أخرى تعني ضربة جزاء معنى آخر، هو أن مرتكب الخطأ يجازى على فعلته بهذه الضربة التي تهدى لخصمه، بحيث إذا تم تسجيلها من الخصم تعتبر أقصى عقوبة سُلِطت عليه في المباراة.

يتبين مما سبق أن اللغة العربية المستعملة في البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري تتميز بالتعريب وإدخال لفظ أجنبي إلى العربية بعد إخضاعه للوزن الذي تقبله اللغة العربية، وتعتبر معظم المفردات التي تم استعمالها في البرامج الرياضية محل الدراسة ناتجة عن التعريب، والتوليد باستحداث بعض المعاني الجديدة الناجمة عن بعض المشتقات خاصة الصيغ المركبة.

كما إنها لغة عربية ناتجة عن الاشتقاق خاصة الاشتقاق الصغير الذي يتقاسم فيه المشتق والمشتق منه الحروف والترتيب، مثال: لعب..... لاعب.

نستنتج أن اللغة العربية المستعملة في البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري، تتميز في صيغتها الإفرادية والمركبة بأنها لغة عربية سواء بالأصل أو بنقلها من اللغات الأجنبية وإخضاعها لمقاييس توافق ميزان اللغة العربية، كما إنها لغة مرنة تواكب التطورات متى أراد المسؤولين عنها ذلك.

الخاتمة ونتائج الدراسة:

من خلال التحليل الكمي والكيفي لعينة من البرامج الرياضية الناطقة باللغة العربية بالتلفزيون الجزائري، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

– تتناول البرامج الرياضية في التلفزيون الجزائري، كل الأنواع ومختلف النشاطات الرياضية الوطنية، العربية، والدولية. هذا ما يجعل قاموس المفردات الرياضية المستعملة بهذه البرامج يتميز بالشمول.

– تتميز اللغة العربية المستعملة في البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري بالاشتقاق، التعريب، والتوليد.

– تتميز اللغة العربية المستعملة في البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري بالصيغ المركبة، وهي صيغ ناتجة عن عملية التعريب من أجل التوضيح، أمام غموض الترجمة الفردية.

– يعتبر القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري أول من خاض حركة التعريب وذلك بطلب من السلطة.

– لعب التلفزيون الجزائري دورا كبيرا في تعريب المصطلحات الرياضية التي كانت منتشرة ومعروفة لدى الاوساط الشعبية بالفرنسية، حيث عربها وأعطاها أوزانا خاصة بها، حتى أصبحت اليوم تنتمي إلى اللغة العربية الراقية.

– تتميز اللغة العربية بالقسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري بانها لغة اعلامية لأنها لغة مرنة قابلة للتطور تتميز بالجاذبية، المعاصرة، والملاءمة.

جدول رقم (01): يبين أبرز المعلومات عن البرامج الرياضية محل الدراسة

المعلومات / البرنامج	المقدم	يوم البث	طبيعة البث	قناة البث	دورة البث	زمن البث
الأسبوع الرياضي	ليلى بن فرحات	السبت	مباشر	الأرضية	أسبوعي	17:00
دوري المحترفين	يوسف رزيق	الأحد	مباشر	الثالثة	أسبوعي	18:30
ماستر سبور	هشام سعدودي	الاثنين	مسجل	الثالثة	نصف شهري	18:30
ساعة رياضة	حسان جابر	الثلاثاء	مباشر	الأرضية	أسبوعي	18:30
الجلسة الرياضية	بشيري محرز	الخميس	مباشر	الثالثة والأرضية	أسبوعي	21:00
من الملاعب	توفيق دربال	الجمعة	مباشر	الثالثة والأرضية	أسبوعي	14:30

المصدر: اعداد الباحثة

الهوامش:

1- محمد ابن مكرم ابن منظور، **معجم لسان العرب**، الجزء 20، الطبعة 1، بيروت، دار صادر، 1300هـ، ص 116.

2- لويس معلوف، **المنجد**، ط19، بيروت، (د. ن)، 1966، ص726.

3- أبي الفتح عثمان ابن جني، **الخصائص**، الجزء 1، مصر، دار الكتب المصرية، 1913، ص 1-73.

4- نايف محمود معروف، **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، لبنان، (د. ن)، 1998، ص .16

5- صلاح روّاي، **فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها**، القاهرة، دار الكتب، 1993، ص 37- 39.

6- الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، الجزء الأول، تحقيق: مهدي المخزومي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2008، ص .42

7- القرآن، سورة الشعراء، الآية 195.

8- القرآن، سورة الشورى، الآية 7.

9- عبد الكريم خليفة، **عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم**، دمشق، مجمع اللغة العربية، 2003، ص 2- 5.

10- علي جواد، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ط2، بغداد، جامعة بغداد، 1993، ص 538.

11- حسين طه، **في الشعر الجاهلي**، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1926، ص 105.

12- صالح بلعيد، **فقه اللغة العربية**، الجزائر، دار هومة، 1998، ص .14

13- محمود احمد السيد، **طرائق تدريس اللغة العربية**، دمشق، جامعة دمشق، 1988، ص 202-209.

14- سامي شريف وأيمن منصور الندا، **اللغة الإعلامية:المفاهيم.الأسس والتطبيقات**، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2004، ص34.

15- المرجع نفسه، ص34.

16- سامي شريف وأيمن منصور الندا، نفس المرجع السابق، ص 38.

17- سامي شريف وأيمن منصور الندا، نفس المرجع السابق، ص39.

18- صالح بلعيد، **اللغة العربية العلمية**، الجزائر، دار هومة، 2003، ص 130.

19- عبد الغني أبو العـــزم ، **لغة الصحافة سلامة اللغة في عربية الصحافة**، الرباط ، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، 1998، ص.3

20- عبد العزيز شرف، **اللغة الإعلامية**، بيروت، دار الجيل، 1991، ص134.

21- المرجع نفسه، ص .264

22- عبد العزيز شرف، **المدخل إلى وسائل الإعلام**، مرجع سبق ذكره، ص .180

23- رحيمة الطيب عيساني، **مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**، الجزائر، عالم الكتب الحديث، 2008، ص 52.

24- رحيمة الطيب عيساني، نفس المرجع السابق، ص 57.

25- المرجع نفسه، ص 63.

26- المرجع نفسه، ص62.

27- عبد العزيز شرف، **المدخل إلى وسائل الإعلام**، مرجع سبق ذكره، ص 339.

28- أنظر: موقع التلفزيون الجزائري/ www.entv.dz

29- عبد الحميد حيفري، **التلفزيون الجزائري واقع وآفاق**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ص.54

30- قطشة عبد القادر، **إسهام التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال في تطوير الرسالة التلفزيونية الجزائرية**، رسالة ماجستير، الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2006، ص49.